[249] وقال الباقر عليه السلام: كان في رسول ا صلى ا عليه واله ثلاث خصال لم يكن (1) في أحد غيره لم يكن له فئ، وكان لا يمر في طريق فيمر فيه (2) بعد يومين أو ثلاثة إلا عرف أنه قد مر فيه لطيب عرفه، وكان لا يمر بحجر ولا بشجر إلا سجد له، وكان صلى ا عليه واله لا يعرض عليه طيب إلا تطيب به، ويقول: هو طيب ريحه، خفيف محمله (3)، وإن لم يتطيب وضع إصبعه في ذلك الطيب ثم لعق منه، وكان صلى ا عليه واله يقول: جعل (4) لذتي في النساء والطيب، وجعل قرة عيني في الصلاة والصوم (5). في تكحله: وكان صلى ا عليه واله يكتحل في عينه اليمنى ثلاثا، وفي اليسرى ثنتين، وقال: من شآء اكتحل ثلاثا وكل حين، ومن فعل دون ذلك أو فوقه فلا حرج، وربما اكتحل وهو صائم، وكانت له مكحلة يكتحل بها بالليل، وكان كحله الاثمد (6). في نظره في المرآة: وكان صلى ا عليه واله ينظر في المرآة، ويرجل جمته ويمتشط، وربما نظر في الماء وسوى جمته فيه، ولقد كان يتجمل لاصحابه فضلا على تجمله لاهله (7)، وقال ذلك لعايشة حين رأته ينظر في ركوة فيها ماء في حجرتها ويسوي فيها جمته، و هو يخرج إلى أصحابه، فقالت: بأبي أنت وامي تتمرأ في الركوة وتسوي جمتك وأنت النبي وخير خلقه ؟ فقال: إن ا تعالى يحب من عبده إذا خرج إلى إخوانه أن يتهيأ لهم ويتجمل (8). في اطلائه: وكان رسول ا صلى ا عليه واله يطلي فيطليه من يطليه حتى إذا بلغ ما تحت

---

(1) في المصدر: لم تكن. (2) في المصدر: فيمر فيه أحد. (3) في المصدر: خفيف حمله. (4) في نسخة من المصدر: جعل ا. (5) مكارم الاخلاق: 34 و 35. (6) مكارم الاخلاق: 36. (7) في المصدر: فضلا عن تجمله لاهلة. (8) مكارم الاخلاق: 36.